

تطوير مقياس النرجسية وفق نظرية الاستجابة للفقرة

م. م. هبة محمد علي

أ.د. محمد انور محمود

الملخص:

يروم البحث الحالي معرفة تأثير افتراضي احادية البعد واستقلالية القياس على الاداء التفاضلي لمقاييس الشخصية لدى طلبة الجامعة. وقد تم تحقيق هذا من خلال أهداف رئيسية. فقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية لتحقيق الهدف الأول في تطوير مقياس النرجسية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة. بدءاً بترجمة فقرات المقياس والتعليمات من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية، مع مراعاة الدقة والشمولية لجميع الأفكار الموجودة في المقياس، ثم عرضت تعليمات وفقرات المقياس المتكون من (٥٢) فقرة، على خبير في اللغة الانكليزية للتأكد من صدق الترجمة. وبعد ذلك عرضت تعليمات الاختبار وفقراته على خبير متخصص في اللغة العربية للتأكد من السلامة اللغوية للاختبار، وبعد الأخذ بملاحظاته. وبعد ذلك بعرض تعليمات المقياس وفقراته على الخبراء المحكمين من ذوي التخصص في العلوم التربوية والنفسية، للتأكد من توافر الخصائص المناسبة لفقرات المقياس وبدائلها، من حيث الشكل والمضمون، وبأنها تصف السمة المقاسة، وبعد إجراء بعض التعديلات اللازمة، عُدت جميع فقرات المقياس صالحة لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

مشكلة البحث:

زاد الاهتمام بتطوير المقاييس بخصائص ايدومترية ملائمة ، لا تتأثر بعينة المفحوصين ، حيث يتم تطبيقها على عينات مختلفة دون اختلاف في أدائها التفاضلي، او تطبيق عينات مختلفة من الفقرات على المفحوصين أنفسهم دون ان تتأثر خصائص الفقرات بخصائص العينة ، وعدم تأثرها بعوامل ذات علاقة كالجنس والعرق و مكان الإقامة واللغة ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي التي تؤثر بدورها على القرارات المتخذة بناء عليها وقد تركز جهود الباحثين ومطوري الاختبارات والمقاييس على اعداد المقاييس بخصائص ايدومترية من حيث الصدق والثبات، وبالرغم من اهميتها الا انها ليست كافية للحكم على صلاحية المقياس لتحقيق الغرض الذي اعدت من اجله ، نظرا لتأثر خصائص الفقرات والمقاييس، مما يؤدي الى اختلاف أدائها التفاضلي باختلاف المجموعة التي يتم التطبيق عليها، فقد (الشريفين، ٦٩٤:٢٠٠٩).

اهمية البحث:

ان العلم نظام مفتوح نتائجه متداولة مما يستدعي ان تكون الإجراءات والاستنتاجات العلمية خالية من الغموض، بحيث يمكن تكرارها، والتحقق من صدقها، وهذا لا يتأتى إلا اذا استندت هذه الإجراءات والاستنتاجات الى أساليب قياس موضوعية. ولذلك يعد القياس أمراً على جانب كبير من الأهمية في أي علم من العلوم، فجميع العلوم تسعى لتطوير أساليب موضوعية دقيقة لقياس ظواهر معينة، من أجل فهم هذه الظواهر وتفسيرها، والتنبيه بالعلاقات القائمة بين متغيراتها، ومحاولة ضبطها والتحكم فيها. فالنقد العلمي يعتمد على تمثيل الظواهر والأحداث وصياغتها بأساليب موضوعية دقيقة، بحيث تمكن الدارسين والباحثين وجميع المهتمين من التواصل فيما بينهم بلغة موحدة متفق عليها، كما تمكنهم من التقييم الموضوعي للنتائج التي توصل إليها العلماء (علام، ٢٠٠٠: ١٣). (عيال وجاسم ، ٢٠١٩).

اذ تعد النظرية الحديثة في القياس من النظريات التي أحدثت ثورة في نظرية الاختبارات، حيث تمّ الاعتماد عليها من قبل مطوري الاختبارات؛ وذلك لتقديمها حلولاً لمشاكل عملية في الاختبارات، وتعتمد النظرية الحديثة في القياس على الفقرات المكونة للاختبار، اذ تفترض ان كل فقرة من فقرات الاختبار تقيس السمة الكامنة نفسها، وفي ضوء ذلك يمكن حساب كمية المعلومات عند كل مستوى من مستويات القدرة ولكل فقرة، والغرض من الاختبار هو تقدير قدرة المفحوص، لذا فان كمية المعلومات التي توفرها فقرات الاختبار عند أي مستوى من مستويات القدرة تلعب دوراً أساسياً في دقة تقدير هذه القدرة. (الزيون ، ٢٠١٣ : ٨). (السامرائي و وقد حظي هذا المدخل الجديد باهتمام علماء القياس المعاصر والمؤسسات العالمية المعنية ببناء الاختبارات والمقاييس حيث انه يساعد في التغلب على كثير من المشكلات الناجمة عن استخدام المدخل الكلاسيكي في تصميم الاختبارات ومواجهة أوجه القصور فيها، ومنها ان جميع الخصائص القياسية من مثل معامل التمييز والصعوبة والثبات تعتمد على خصائص عينة الأفراد التي يطبق عليها الاختبار، وعلى مدى صعوبة عينة الفقرات التي يشتمل عليها الاختبار (علام، ٢٠٠١ : ٢٠٤). إذ، قام خبراء القياس بإثراء هذا المدخل، وجعله أكثر موضوعية من خلال نظرية الاستجابة للفقرة (IRT)، وتحاول هذه النظرية بنماذجها اللوغاريتمية المتعددة التغلب على مشكلات القياس التقليدي وما يؤدي الى بناء اختبارات غير مرنة، وذلك ببناء اختبارات تتصف بخصائص قياسية من الصدق والثبات والمرونة، إذ تؤدي لبناء نظام قياس موضوعي يركز على الفقرة الإختبارية نفسها، وليس الاختبار ككل، مما يؤدي الى بناء اختبارات مرنة تسمح بإضافة او حذف فقرات، دون ان يتأثر الاختبار ككل (Hambleton & Swaminathan, ١٩٨٥ : ٨).

وتعد نماذج نظرية الاستجابة للفقرة من النماذج القياسية المعاصرة التي ثبتت منفعتها في التغلب على الكثير من مشكلات القياس النفسي والتربوي وتقوم هذه النماذج على مجموعة من الافتراضات التي يجب التحقق من توفرها لما لهذه الافتراضات من أهمية في هذه النظرية وفي الخصائص القياسية وفي تقدير قدرات الأفراد واتخاذ العديد من القرارات في مختلف الجوانب اذ من الصعب ان يوثق في اداة معينة ما لم يتم التحقق من هذه الافتراضات لان من المعروف اني عدم الاخذ بعين الاعتبار تحقق هذه الافتراضات امر غير مرغوب فيه ومن اهم هذه الافتراضات افتراضي احادي القياس والاستقلال الموضوعي وان علماء القياس يؤكدون على أهمية هذين الافتراضين بالنسبة لأي اداة قياس معينة فبدونه لا يمكن الوثوق بقدرة هذه الاداة على قياس السمة التي وضعت من اجل قياسها او دقة النتائج المتحصل عليها (ابو شندي ، ٢٠١٠ : ٥٤)

هدف البحث:

- الهدف الأول: اعداد مقياس النرجسية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة باستخدام الانموذج التقدير الجزئي المعمم (GPCM)
- الهدف الثاني: التعرف على اثر انتهاك احادية البعد واستقلالية القياس في الاداء التفاضلي للفقرة

حدود البحث Limitations of the Research:

- ١- اعداد مقياس الشخصية النرجسية ل بينسس وآخرون (٢٠٠٩).
- ٢- طلبة الجامعة للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) وللتخصص العلمي والانساني في مدينة واسط

تحديد المصطلحات:

أحادية البعد

- يعرفه مراد وسليمان:- بان الاختبار يقيس سمة واحدة عند مجتمع الدراسة، حيث تفترض بعض نماذج الاستجابة للفقرة وجود سمة واحدة فقط يمكن إن تفسر أداء الفرد في اختبار ما (مراد، وسليمان، ٢٠٠٢: ٤٢٤).
- يعرفه (Wiberg, ٢٠٠٤) : يشير هذا الفرض إلى حقيقة ان الاختبار يجب ان يقيس سمة كامنة واحدة وان فقرات الاختبار متجانسة ويمكن فحص هذا الفرض من خلال التحليل العاملي (Wiberg, ٢٠٠٤ : ٥)
- واستقلالية القياس يعد افتراض الاستقلال الموضوعي للفقرة من الافتراضات الرئيسية في القياس ونظرية المنحنى المميز للفقرة، حيث اشار كل من (هامبلتون وسواميناثان عام ١٩٨٥) إلى أن افتراض الاستقلال الموضوعي يعني أن استجابات المفحوصين على فقرات الاختبار تكون مستقلة إحصائياً عند مستوى قدرة معينة، أي أن استجابة المفحوص لفقرة ما يجب أن لا تؤثر سلباً أو إيجاباً على استجابته لفقرة أخرى، بمعنى أن إجابة الفقرة لا تعطي أي تلميحات أو معيقات لإجابة فقرة أخرى، وهذا الافتراض يوضح أن قدرة المفحوص هي وحدها التي تؤثر في استجابته على فقرات الاختبار، هذا ويتحقق افتراض الاستقلال الموضوعي إذا كانت الفقرات أحادية البعد، أي إذا كانت تقيس قدرة او سمة واحدة (Hambleton&Swaminathan, ١٩٨٥ : ١٠٤).
- بان استجابة الفرد عن فقرة اختباريه لا تؤثر على استجابته عن فقرة أخرى (Holland, ١٩٩٠ : ٥٨٤) وان الاستجابة الصحيحة للفرد على فقرة اختباريه يكون مستقلا عن ناتج استجابته على أي فقرة أخرى في الاختبار، عند ضبط كل من القيمة التقديرية لقدرة، والقيمة التقديرية لصعوبة الفقرة؛ لذلك فان الاستقلال الموضوعي Local Independence يشير إلى أن فقرات الاختبار غير مرتبطة (علام، ٢٠٠٥ : ٦٣).
- المقياس The Scale :
- -عرفه فرج (١٩٨٠) :
- ((أداة وصفية لظاهرة معينة ، سواء كانت هذه الظاهرة هي قدرة الفرد ام خصائصه السلوكية النمطية عن سماته)) (فرج ، ١٩٨٠ : ١٠٣) .
- - وعرفه شيبس (Chase , ١٩٨٥) :
- ((أداة قياس أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك)) (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٨) .
- - كما عرفته فان دالين (١٩٨٨) :
- ((مجموعة من المثيرات المختارة والمرتبطة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة عن المجيبين)) . (فان دالين ، ١٩٨٨ : ٤٣) .

الشخصية The personality :

لقد تعددت تعريفات الشخصية حيث يصعب حصرها أو تحديدها نظرا لتعدد نظرياتها وكثرة الباحثين الذين حاولوا تعريف هذا المفهوم (Guilford , ١٩٥٩ : ٢).

- فقد عرفها كاتل (Cattle , ١٩٥٠) :

((الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما يقوم به الشخص في موقف معين)) (Cattle , ١٩٥٠ : ٢).

- وعرفها البورت (Allport , ١٩٦١) :

((التنظيم الدينامي لدى الفرد الذي يشكل النظم النفسية المختلفة التي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره)) (Allport , ١٩٦١ : ٢٨) .

يشمل هذا المبحث جزأين أساسيين هما : الإطار النظري للبحث الحالي الذي يتضمن القياس النفسي وفق نظرية المنحنى المميز للفقرة بالإضافة إلى الموضوع الرئيس في البحث الحالي وهو الأداء التفاضلي وطرائق الكشف عنه.

اما الجزء الثاني : فسيعرض الباحث بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأداء التفاضلي، لغرض الاستفادة من منهجية هذه الدراسات وكيفية استعمال الطرائق والأساليب فيها لتحقيق اهداف البحث الحالي .

أولاً- الإطار النظري

يعد الإطار النظري بمثابة التحديد العلمي لإجراءات الدراسة، إذ في ضوءه يحقق الباحث معظم إجراءاته ويفسر نتائجها، وقد تناول الإطار النظري للدراسة الحالية مقدمة عن القياس ونظرية المنحنى المميز للفقرة فضلاً عن الموضوع الاساسي وهو الأداء التفاضلي .

المحور الأول - القياس النفسي وفق نظرية المنحنى المميز للفقرة

نظرية الاستجابة للفقرة (IRT) (Item Response Theory):

استمرت النظرية التقليدية في القياس (Classical Tests Theory) سائدة حتى عقد الستينات من القرن الماضي، حيث بدأت معالم النظرية الحديثة في القياس (Item Response Theory) بالظهور، وخرج الى حيز الوجود أنموذج يرتكز الى افتراضات هذه النظرية وذلك على يد جورج راش Georg Rasch, ١٩٦٠، حيث استند هذا الأنموذج والنماذج المنبثقة منها الى علم الاحتمالات (محاسنة، ٢٠١٣ : ١٦٧). وكانت نظرية القياس التقليدية (CTT) في الأصل الإطار الرئيس لتحليل وتطوير الاختبارات المقننة. ومنذ بداية عام ١٩٧٠ قد حلت نظرية الاستجابة للفقرة (IRT) بشكل كبير أو أقل محل النظرية التقليدية (CTT) والآن هي الإطار النظري الرئيسي المستعمل في هذا المجال العلمي (Erguven, ٢٠١٤ : ٢٥).

وكان البحث في نظرية الاستجابة للفقرة (IRT) قبل عام ١٩٦٨، يتقدم ببطء شديد، مع بعض المساهمات النظرية، ومن غير تطبيق واقعي. فقد كانت بذور نظرية الاستجابة للفقرة (IRT) الأولى في الورقة الأصلية التي قدمها ثورستون Thurstone, ١٩٢٥ والذي استعمل فيها أفكاراً وثيقة الصلة بما من شأنه أن يحل أنموذجاً للمنحنى الأعتدالي الطبيعي لوصف بياناتٍ كان قد أعدها بورت Burt, ١٩٢٢ على مقياس بينيه (Jones, & Thissen, ٢٠٠٧ : ١٢). وقد وضع بوك Bock, ١٩٩٧ ان هذا العمل المبكر لثورستون يعكس مبادئ تقوم على نظرية الاستجابة للفقرة كما يتم تصورها اليوم. فقد صاغ ثورستون أنموذج درجة ظهر بمثابة احتمال النجاح على فقرة معينة بوصفه دالة للمتغير المستمر (بمعنى القدرة)، ظهر بمثابة مقياس درجة مطلقة. وكان هدفه في ذلك تطوير مقياس موضوعي (Schumacker, ١٩٩٨ : ٥). وهناك ورقة أخرى قدمها سيموندس Symonds, ١٩٢٩ الذي كان يستعمل فيها فكرة أنموذج المنحنى الأعتدالي الطبيعي لوصف البيانات المستمدة من اختبارات

الإملاء. أما جيلفورد Guilford, ١٩٣٦, فقد وصف في كتابه (طرق القياس النفسي) تحليلاً لبيانات اختبار باستخدام نظرية الاستجابة للفقرة وبطريقة عملية لتحليل الفقرة كما لو أنها مقدمة من وقت قريب؛ وفي الواقع استلزم تحقيق هذا التنبؤ أكثر من ٤٠ عاماً (Jones, & Thissen, ٢٠٠٧: ١٢).

وبمتابعة تاريخية، وخلال القرن الماضي، ساهم العديد من الأشخاص في تطوير نظرية الاستجابة للفقرة، ومن هذه الإسهامات ورقة لولي D.N. Lawley من جامعة أديبرا والمنشورة عام ١٩٤٣، في دورية الجمعية الملكية في أدنبرة، والتي ورد فيها بان العديد من تركيبات النظرية التقليدية يمكن أن يعبر عنها بمصطلح (المنحنى المميز للفقرة)، فهذه الورقة توضح لبداية نظرية الاستجابة للفقرة كنظرية قياس (Baker, ٢٠٠١). فضلاً عن ذلك، قدم لولي وصفاً (كان جديداً نسبياً في ذلك الحين) لتطبيق طريقة الاحتمالية القصوى لتقدير القدرة باستخدام أنموذج المنحنى الأعتدالي. ومع ذلك، ولأنه لا توجد طريقة عملية لإنتاج معالم الفقرة المطلوبة لأنموذج، لم يستخدم هذا التطور الإحصائي عملياً. واستخدم تاكر Tucker, ١٩٤٦ أنموذج المنحنى الأعتدالي كوسيلة نظرية لبيان أن إجراء اختبار ثابت إلى الحد الأقصى يتم مع فقرات ذات صعوبة مساوية لمتوسط قدرة الممتحنين، واستخدم لورد Lord, ١٩٥٢ أيضاً نظرية IRT كأساس نظري لوصف العلاقة بين القدرة ومجموع الدرجات. وهذا العمل المقدم من قبل لورد Lord, ١٩٥٢ يرتبط ارتباطاً (فكرياً) وثيقاً بالعمل المقدم من قبل عالم الاجتماع الرياضي لازارسفيلد Lazarsfeld, ١٩٥٠ لتوضيح طبيعة نماذج النظرية الحديثة (IRT)، على أنها نماذج "لمتغير كامن" التي تفسر التباينات الملاحظة بين استجابات الفقرة كما استثيرت بصورة كامنة، وأكد الفكرة بان هذه النماذج وغيرها ذات الصلة التي تفترض الاستقلال المحلي، تفترض ان استقلال استجابات الفقرة مشروطة بقيمة المتغير الكامن (Jones, & Thissen, ٢٠٠٧: ١٢).

ان التطورات اللاحقة التي كانت من قبل لورد Lord, ١٩٥٢ وبيرنبوم Birnbaum, ١٩٥٧، والمتمثلة بنماذج استجابة للفقرة اللوغاريتمية لتحل محل نماذج منحنى التوزيع الطبيعي، وتقدير (MLE) باستخدام جميع المعلومات في نمط الاستجابة للفقرة، وصياغة دالة معلومات الفقرة، وإدخال أنموذج استجابة لتشمل التخمين، مما ساهم في تعزيز فهمنا للعلاقة بين الدرجة الملاحظة، والقدرة الكامنة، وخطأ القياس. (Schumacker, ١٩٩٨: ٦). وان أعمال الدكتور لورد Dr. F.M. Lord, في خدمات الاختبارات التربوية والنفسية، جاءت كقوة دافعة وراء تطوير النظرية الحديثة وتطبيقاتها خلال السنوات الماضية، فضلاً عن ذلك، قدم تعريفاً منهجياً ساهم في توسيع واستكشاف النظرية، وطور البرامج المحوسبة اللازمة لوضع النظرية موضع التطبيق. وتوجت هذه الجهود في كتابه الكلاسيكية (مع الدكتور ميلفين نوفيك، Melvin Novick, ١٩٦٨; ١٩٨٠) بشأن التطبيقات العملية لنظرية استجابة للفقرة (Baker, ٢٠٠١:). وهذا المجلد الذي قدم باسم (قانون الحكم المقارن) قد قدم فيه كل من لورد ونوفيك Lord and Novick, ١٩٦٨ المنحنى الأعتدالي لأنموذج نظرية الاستجابة للفقرة (IRT) على أساس نظرية سليمة بمثابة إدماج المتغير الكامن الذي يمثل الفروق الفردية مع أنموذج ثورستون (Thissen, & Steinberg, ١٩٨٦: ٥٦٧).

- قياس الشخصية:

أن قياس الشخصية قد تأخر كثيرا عن قياس الجانب العقلي ، الذي يعد أحد تطورات القياس النفسي في بداية النصف الثاني من القرن العشرين تقريبا وذلك بعد أن لاحظ مستخدمو مقاييس الذكاء أو القدرات العقلية ، إن الدرجات التي يحصل عليها الأفراد فيها لا تعبر تعبيراً دقيقاً عن قدراتهم العقلية دائما ، بل إن هناك بعض

المتغيرات غير العقلية تؤثر في أدائهم على هذه الاختبارات ، وهي عموما متغيرات مزاجية أو شخصية (Anastasi, ١٩٨٨: ١٢) .

على الرغم من انه بدأ بأساليب ووسائل بعيدة عن المعايير والأسس العلمية معتمدا على التجريب والفراسة وقراءة الكف (الجبوري ، ١٩٩٠ : ١٣٢) .

وظهرت بعض أساليبه بشكل بدائي لدى الصينيون القدامى المتمثلة ببعض إجراءات اختبار الأفراد ، ولدى الإغريق متمثلة بطريقة التعليم السقراطية المتكونة من الاختبار ، ثم التعليم واستخدام الاختبارات لتقويم المهارات البدنية والعقلية للأفراد (Anastasi, ١٩٧٦: ٥) .

وقد اسهم العرب قديما في هذا المجال عن طريق استخدامهم أساليب العد والتقدير في الحسبة التي كان يمارسها بعض الأفراد المكلفين بتقويم السلوك ومراقبة المهن والحرف في الاسواق (الطائي ، ١٩٨٢ : ٢٤٥) .

أما في التراث العربي الإسلامي فقد وجدت عدة مؤشرات تدل على الاهتمام بقياس الشخصية بإطارها العام ، اذ صنفوا اداء المهن إلى ست مراتب وهي (المبتدئ ، والصانع ، والخلفه ، والأستاذ، والنقيب ، والشيخ او الرئيس) وتعد مرتبة الشيخ أعلاها في المعرفة والأداء و أدنى مرتبة تكون المبتدئ (الطائي ، ١٩٧٨ : ٣٨) .

أما في العصر الحديث في أواخر القرن التاسع عشر ، فقد استمدت حركة قياس الشخصية أصولها بعد نجاح حركة قياس القدرات العقلية والجسدية التي بينت الفروق الفردية بين الأفراد بدراسة وفهم السلوك غير المرغوب به الذي يعتري بعض الشخصيات ، ومحاولة علاج اضطراباتها (الوقفي ، ١٩٨٤ : ٤١٥) . ويمكن تقسيم المقاييس التي تعزى البدايات الجادة فيها الى العالم (جالتون Galton) كما يأتي :

١- مقاييس الاداء المميز وتشتمل على اختبارات الشخصية ، واختبارات الميول والاتجاهات.

٢- مقاييس أقصى أداء وتشمل اختبارات القدرة (أبو حطب وعثمان ، ١٩٧٩ : ٣٠٤) .

أساليب قياس الشخصية:

تتباين طرق وأساليب قياس أو تقويم الشخصية في مكونات عملية جمع البيانات ، فالموقف الاختباري يمكن أن يكون شبيها بمواقف الحياة الواقعية ، او يكون محاكاة له ، أو يكون موقفا مختبريا محدد المثيرات ، وكذلك يمكن ان يتضمن الموقف مثيرا واحدا او عددا كبيرا من المثيرات محددة البنية او غير محددة البنية (غامضة) ، وبعض المواقف الاختبارية يتطلب تسجيل استجابة واحدة وبعضها الاخر يتطلب عدد من الاستجابات ، وهذه الاستجابات اما ان تكون تقريرا لفظيا او ذاتيا ، او استجابات فسيولوجية او اداء معين (علام ، ٢٠٠٠ : ٥٨٤) .

لذلك يمكن تصنيف مقاييس الشخصية في بعدين اساسيين هما :

أ- مقاييس محددة البنية وواضحة الهدف وتشمل :

١- مقاييس التقرير الذاتي : Self-Report – Scales

يعد هذا النوع من اكثر المقاييس شيوعا واستخداما في قياس الشخصية ، وخاصة لأغراض الفحص العام (المسحي) (Schliht etal , Scaning , ١٩٦٨ : ٥٢٥) بسبب سهولة إعدادها وشموليتها وامكانية تقنينها على عينات كبيرة من الأفراد فضلا عن إنها أطوع للتحليل الإحصائي لوجود عدد كبير من الفقرات في

المقياس ولما تتصف به من خصائص سيكومترية تسهل عملية المقارنة بين الأفراد (Vernon) (Gronlund, 1968:345, ١٩٦٩, ٢٦٦:) حيث يقوم الفرد في هذا النوع من المقاييس بتقدير شخصيته ، أي انه يحكم على أنواع سلوكه وتصرفاته من خلال مقياس مصمم لهذا الغرض الذي يعبر فيه بالكتابة غالباً أو شفويًا عن سلوكه أو مشاعره أو انفعالاته (Cronbach , ١٩٧٠ : ٥٢٠).

منهجية البحث و إجراءاته

يتناول هذا المبحث منهج الدراسة الذي استخدمته الباحثة لتحقيق أهدافها وتحديد المجتمع الذي اشتقت منه العينة، وكيفية اختيارها، كما يبين هذا الفصل الأداة المستخدمة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة وإجراءات التطبيق ميدانياً، والخطوات المتبعة لتحليل المقياس باستخدام الخطوات المنطقية والمؤشرات الإحصائية القياسية للمقياس في هذا البحث على وفق نظرية الاستجابة للفقرة، ويختتم الفصل بتحديد البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات الدراسة وتحليلها .

أولاً: منهجية البحث:

أن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي، ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، من حيث وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً كمياً من حيث اعطاء وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، والمنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو الواقع كما هو، بل الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساهم في تطوير وفهم الواقع، كما إن المنهج الوصفي شكل من أشكال التحليل والذي يفسر، ويصور الظاهرة أو المشكلة تفسيراً علمياً ومنظماً، ويصنفها، ويحللها ويخضعها للدراسة بشكل دقيق (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠ : ٢٤٧) .

وتبرز أهمية المنهج الوصفي في البحوث العلمية ليس في مجرد وصفها للأشياء الظاهرة للعيان بل انه أسلوب يتطلب البحث والتقصي والتدقيق في الاسباب والمسببات للظاهرة الملموسة. فهذا المنهج يزود الباحث بوصف للمتغيرات التي تتحكم في الظواهر قيد الدراسة سواء كانت تلك الظواهر تربية أو اجتماعية أو نفسية حيث يهتم البحث الوصفي في تصور ما هو كائن اي الوضع الراهن أو الحادثة فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها الظروف التي تحيط بها ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة وانطلاقاً من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول اليها هذه الظاهرة (المغربي، ٢٠١١ : ٩٥-٩٦).

كما أن فرض الفروض ليس ضرورياً في الأبحاث الوصفية، ما دامت هذه الأبحاث تقصد تشخيص الواقع من خلال معرفة العناصر والعلاقات المنظمة فيه، ويفضل أن يستبدل بالفروض أهدافا يحددها الباحث، وفي ضوءها يقوم بجمع معلوماته من خلال اتباع خطوات علمية ومنظمة (داود، ٢٠١١ : ١٤).

ويعد المنهج الوصفي مناسباً للدراسة الحالية، ووفقاً لهذا المنهج سيتم عرض الإجراءات المتبعة والتي تتكامل لتحقيق هدف البحث الحالي لاستخراج الخصائص القياسية .

ثانياً : إجراءات البحث:

١- مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو كافة الافراد التي يتوجه اليها الباحث لدراستها ويتوقف حجم المجتمع بحسب هدف الباحث وامكاناته (العزاوي، ٢٠٠٨ : ١٨٢) .

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة واسط الدراسة الصباحية ولمستوى طلبة الدراسات الأولية (البكالوريوس) للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، ويتكون المجتمع الإحصائي من (١٦١١٥) طالبا وطالبة، موزعين بحسب الجنس، والتخصص، والصف (شملت الدراسة الكليات العلمية والإنسانية)، إذا بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٦٤٠٢) وبنسبة (٤٠%)، وبلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (٩٧١٣) وبنسبة (٦٠%)، من المجتمع الإحصائي، أما بالنسبة للجنس فبلغ عدد الذكور (٧٨٨٦) تشكل نسبة (٤٩%) من المجتمع الإحصائي، في حين بلغ عدد الإناث (٨٢٢٩) يشكلان نسبة (٥١%) في حين توزع الطلبة على الصفوف الدراسية كالآتي، إذ بلغ عددهم في الصف الأول (٥٧٤٩) وبنسبة (٣٦%) من المجتمع الإحصائي، وفي الصف الثاني (٣٩٣٦) وبنسبة (٢٤%)، وفي الصف الثالث (٣٤٣٩) وبنسبة (٢١%)، وفي الصف الرابع (٢٩٩١) وبنسبة (١٩%). والجدول (٢) يوضح ذلك^{١)}

جدول (٢)

مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والجنس والصف

المجموع			المراحل الدراسية												الكلية
			الصف الرابع			الصف الثالث			الصف الثاني			الصف الأول			
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	الجنس
607	399	208	93	60	33	105	77	28	185	106	79	224	156	68	الطب
1334	742	592	262	145	117	287	176	111	299	163	136	486	258	228	التربية الاساسية
2634	1127	1507	541	291	250	653	264	389	708	309	399	732	363	369	الإدارة والاقتصاد
654	164	490	136	32	104	170	47	123	113	36	77	235	49	186	التربية الرياضية
548	301	247	136	74	62	146	79	67	97	62	35	169	86	83	الحاسوب
143	74	69	23	11	12	42	19	23	23	13	10	58	34	24	الزراعة
1440	803	637	222	135	87	291	170	121	296	173	123	631	325	306	العلوم

١- حصلت الباحثة على اعداد مجتمع البحث موزعة وفقاً للتخصص والجنس والصف في جامعة واسط من قسم الاحصاء والتخطيط والمتابعة.

788	426	326	195	11 1	84	253	156	97	193	109	84	147	86	6 1	الآداب
117 7	610	567	214	12 2	92	240	116	124	339	151	18 8	384	221	1 6 3	التربية الصر فة
707	331	376	189	89	10 0	195	94	101	127	64	63	196	84	1 1 2	القانون
613	427	186	86	66	20	136	107	29	133	96	37	258	158	1 0 0	الهند سة
469	321	146	77	52	25	82	60	22	113	67	46	197	142	5 5	طب أسنان
388 7	207 4	1813	628	35 7	27 1	640	357	283	941	512	42 9	1678	848	8 3 0	التربية الإنسا نية
463	341	122	115	78	37	110	78	32	112	84	28	126	101	2 5	الفنون
151 15	822 9	7886	291 7	15 23	13 94	335 0	180 0	155 0	367 9	194 5	17 34	5521	991 1	2 6 1 0	المجم وع

2- عينة البحث:

يقصد بعينة البحث هي تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع (عودة، وملكاوي، ١٩٨٧: ١٢٨). ويكون لكل عضو في المجتمع أو كل فرد فيه فرصة متساوية للاختيار والظهور في العينة وبحيث لا يكون اختيار عضو أو فرد من المجتمع علاقة باختيار أي عضو آخر أو فرد آخر، أي يجب أن يكون اختيار أي فرد من المجتمع مستقلاً عن اختيار فرد آخر (البياتي، ٢٠٠٨: ١٨٤). كما إن لاستخراج الخصائص القياسية لمقياس النرجسية وفقاً لنظرية السمات الكامنة تطبيقات عدة على عينات مختارة من مجتمع البحث، وفي البحث الحالي تم اختيار عيّنتين من مجتمع البحث، وكما يأتي:

١. العينة الاستطلاعية والغرض منها وضوح التعليمات وفهم الفقرات وبلغت (١٠٠) طالباً وطالبة، كما في الجدول (٣)

٢. عينة التحليل الإحصائي وكان عددها الكلي (١٠٠٠) طالباً وطالبة والجدول (٤) يوضح ذلك.

٣- أداة البحث Instrument of the Research:

استخدمت الباحثة مقياس النرجسية المعد من قبل بنييس و آخرون، والصادرة عام (٢٠٠٩).

▪ مؤشر دلالة التشبع على العامل:

التشبع مفهوم إحصائي يستخدم في التحليل العاملي ليدل على علاقة المتغير بالعامل (أبو حطب، وآخرون، ٢٠٠٨: ١٩٦). ويذكر (عبد الخالق، ١٩٩٤) بأن ثمة العديد من الطرق لتحديد قيمة هذه التشبعات، فيرى

أوفرول و كليت (Overall & Klett) أن التشعب الدال هو ما يزيد على (٠,٣٥)، أما جورسش (Gorsuch) فيرى أن القيمة الشائعة في معظم البحوث هي (٠,٣٠)، في حين يستخدم آخرون الاختبارات الإحصائية لتحديد دلالة كل تشعب بمقارنته بالخطأ المعياري له، ولكن ذلك يتأثر كثيرا بحجم العينة (عبد الخالق، ١٩٩٤ : ١١٩). إذ، يشير فرج (١٩٩١)، الى ان الدلالة الإحصائية للتشعب على العامل (٠,٣٠) على الأقل هي وفقا لمحك جيلفورد. (فرج، ١٩٩١ : ١٥١). إذ اعتمد الباحث على محك جيلفورد البالغ (٠,٣٠) محك للحكم على مقدار تشعب الفقرات بالعامل، ويتضح من جدول (١) مدى تشعب فقرات الاختبار بالعامل العام إذ كانت اغلب الفقرات متشعبة بالعامل عدا (١) فقرات ذات التسلسل (١) .

جدول (١)

تشعب فقرات مقياس الشخصية النرجسية بالعامل العام

رقم الفقر	Componen t						
١	0.743	١٤	0.677	٢٧	0.643	٤٠	0.863
٢	0.661	١٥	0.733	٢٨	0.494	٤١	0.764
٣	0.227	١٦	0.832	٢٩	0.733	٤٢	0.752
٤	0.724	١٧	0.663	٣٠	0.204	٤٣	0.678
٥	0.749	١٨	0.778	٣١	0.684	٤٤	0.749
٦	0.757	١٩	0.773	٣٢	0.745	٤٥	0.568
٧	0.727	٢٠	0.549	٣٣	0.694	٤٦	0.856
٨	0.793	٢١	0.217	٣٤	0.739	٤٧	0.747
٩	0.644	٢٢	0.657	٣٥	0.87	٤٨	0.725
١٠	0.746	٢٣	0.508	٣٦	0.734	٤٩	0.697
١١	0.656	٢٤	0.653	٣٧	0.188	٥٠	0.253
١٢	0.667	٢٥	0.176	٣٨	0.766	٥١	0.693
١٣	0.193	٢٦	0.521	٣٩	0.661	٥٢	0.673

وبالنظر إلى الجدول في أعلاه وجد إن اغلب فقرات الاختبار كان تشعبها بالعامل العام أعلى من (٠,٣٠) فما فوق وفقاً لمحك (جيلفورد)، عدا (٧) فقرات كان تشعبها اقل من (٠,٣٠) وبذلك سيتم استبعادها. وبهذا المؤشر الإحصائي يتحقق الدليل (الثالث) المستمد من التحليل العاملي لأحادية البعد لاختبار النرجسية.

ب. افتراض الاستقلال الموضوعي : Item Local Independence

يعد افتراض الاستقلال الموضوعي افتراضاً رئيسياً وحجر الزاوية في كل نماذج الاستجابة للمفردة (Hashimoto, 2011: 19; Walter & Rose, 2013: 82). ويؤدي انتهاكه الى أخطاء قياسية في تقدير قرارات الافراد ومعالج المفردات ، قد يتبعها عدة قرارات خطأ (Monseur, Baye, Lafontaine & Quittre, 2009: 133-134; Reeve, 2004: 12).

ويشير الاستقلال الموضوعي الى عدم تأثر الاجابة عن اي فقرة من فقرات الاختبار بالاجابة عن اي فقرة اخرى تأثيراً سالباً أو موجباً (Ueno, 2009:2; Linacre, 2002: 59). وقد اوضح فيسيت (Fisette, 2012: 14) أن افتراض الاستقلال الموضوعي يتحقق إذا كان احتمال الاجابة الصحيحة عن فقرة ما من فقرات الاختبار لا يرتبط باحتمال الإجابة الصحيحة عن اي فقرة اخرى. ويعبر عنه احصائياً بعدم وجود اي ارتباط إحصائي بين فقرات الاختبار عند تثبيت القدرة المقيسة ، أي لا يوجد أي ارتباط إحصائي بين فقرات الاختبار عند المستجيبين ذوي نفس القدرة المقيسة (Wang & Ackerman, 2012: 781).

اذ استخدمت الباحثة مؤشر إحصائي مربع G^2 (G^2 statistics): من خلال برمجية (item response theory assistant for excel) للكشف عن الارتباط الموضوعي من خلال جدول توافقي للكشف عن الفروق بين التكرارات والملاحظة والمتوقعة للاستجابات عن كل زوج من ازواج المفردات (Chen & Thissen, 1997: 270)، اذ صمم للكشف عن الفروق بين ما هو متوقع وما هو ملاحظ لتكرار الاستجابات لزوج من الفقرات وبذلك يمكن عمل جدول توافقي (contingency table) يتم من خلال هيبان التكرارات الملاحظة والمتوقعة لأيزوج من الفقرات ويؤكد شنونيسن (Chen & Thissen, 1997) أن توزيع G^2 يتوزع تقريباً وفق توزيع مربع كايبيرسون (χ^2 Pearson's). وكلاهما (يتبع توزيع مربع كاي للعينات الكبيرة). وهذا الإحصائي يقوم بتقييم مطابقة التكرارات للملاحظة للتكرارات المتوقعة ولكل زوج من ازواج الفقرات بدرجات حرية واحد للجدول التوافقي (2×2)، لذلك استخدم الباحث مؤشر G^2 ببرمجية (eirt) واطهرت النتائج ان مدى قيم G^2 لازواج الفقرات البالغة (1326) زوج من ازواج المفردات (2) تراوحت بين (0,0 الى 09,07) بدرجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0,05) علماً ان قيمة G^2 الجدولية تبلغ (3,84) وتعد ازواج المفردات غير مستقلة احصائياً اذا بلغت القيمة المحسوبة لمؤشر G^2 اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) اما اذا كانت قيمة G^2 لازواج المفردات اقل من قيمها الجدولية تعد ازواج المفردات مستقلة اي تحقق افتراض الاستقلال الموضوعي (Chen & Thissen, 1997: 270). ويتضمن الجدول (مصنوفة قيم G^2) ببرمجية (eirt) لازواج فقرات .

مقياس النرجسية والبالغ عددها (1326) زوجاً.

². عدد ازواج المفردات يتم استخراجها من خلال (عدد المفردات - 1) مضروباً بنصف عدد المفردات . وكالاتي:
: (1-02) × 26 = 1326 زوج من ازواج المفردات

والجدول () يبين مصفوفة قيم (G^2) ببرمجية (eirt) لازواج فقرات مقياس النرجسية والبالغ عددها (١٣٢٦)

زوجاً

ازواج الفقرات	1ف	2ف	3ف	4ف	5ف	6ف	7ف	8ف	9ف	10ف	11ف	12ف	13ف	14ف	15ف
2	0.17														
3	4.22	1.43													
4	3.79	1.26	9.74												
5	1.02	1.49	0.44	10.67											
6	0.03	0.22	0.32	1.14	1.20										
7	0.40	0.58	2.86	3.48	1.78	1.09									
8	2.93	8.35	3.46	1.58	1.44	6.45	0.09								
9	0.22	1.89	5.60	1.14	3.31	1.91	0.80	59.07							
10	0.68	3.06	1.90	1.28	6.41	1.96	2.78	1.98	1.51						
11	2.47	3.80	1.68	1.19	1.74	0.79	0.35	8.79	2.15	1.00					
12	3.10	1.49	1.38	2.07	3.86	0.26	2.69	0.94	0.09	1.09	35.33				
13	9.71	2.42	7.42	0.06	7.08	0.05	0.03	6.37	5.08	0.07	1.33	1.43			
14	2.68	2.31	1.46	0.46	3.05	0.03	0.15	1.62	2.16	0.37	1.13	2.34	16.77		
15	2.53	0.42	0.18	0.76	2.11	0.52	1.43	14.09	1.78	0.13	1.56	1.36	11.92	1.51	
16	1.68	0.05	1.25	5.81	1.93	7.31	1.81	1.01	1.98	1.01	10.53	0.14	9.39	1.97	2.95
17	0.33	0.91	5.16	0.03	0.33	7.36	0.30	2.78	6.89	0.58	8.12	0.26	7.05	1.96	14.14
18	1.08	0.31	12.15	0.64	1.27	3.18	0.55	2.76	0.37	0.03	1.69	0.54	7.96	0.12	1.51
19	5.80	0.52	4.12	3.12	4.21	1.81	1.94	2.61	1.28	1.69	2.94	0.29	6.63	3.03	0.77
20	7.48	0.70	0.34	5.32	3.49	1.94	4.29	37.34	1.75	1.19	1.79	2.49	2.78	2.26	0.46
21	3.04	0.03	1.53	1.28	4.08	5.30	5.77	3.54	1.51	7.24	8.02	0.42	4.43	1.81	3.96
22	0.54	1.44	2.88	1.44	0.04	2.14	0.54	1.04	2.22	1.24	0.04	6.14	3.74	2.64	0.54

8	2	3	3	5	3	4	8	3	5	7	6	4	3	2	
2.4	1.4	7.5	1.5	0.4	1.3	0.0	1.1	0.0	0.4	0.0	0.0	3.9	0.0	0.0	
0	0	8	3	5	1	7	5	5	0	8	1	9	8	2	23
3.3	2.5	9.9	1.4	1.0	0.8	0.6	1.6	0.4	0.2	1.4	0.0	16.	3.7	2.4	
8	4	6	1	4	4	0	6	9	9	1	5	78	3	2	24
2.5	1.7	20.	5.5	6.9	2.1	3.6	3.5	7.0	6.8	0.1	0.1	9.3	1.0	1.3	
7	6	57	6	0	5	4	1	5	5	8	3	2	7	5	25
0.1	0.2	4.7	0.0	1.6	1.9	1.6	0.0	0.1	0.1	0.8	2.5	0.7	0.5	3.0	
6	7	5	4	4	4	1	7	9	1	3	8	2	5	7	26
8.7	0.1	5.1	0.1	0.1	0.0	0.0	2.8	0.1	0.0	0.8	0.0	15.	2.2	1.3	
3	5	1	8	9	2	4	6	7	8	6	7	53	9	7	27
0.3	0.0	0.0	0.2	2.5	2.3	0.0	1.0	0.1	0.8	0.7	1.5	0.6	0.3	0.5	
0	4	8	2	6	2	4	5	4	2	6	5	2	6	4	28
0.4	0.0	0.1	0.4	0.6	1.7	1.1	1.9	0.2	0.0	2.2	4.3	0.2	0.7	0.1	
4	9	3	4	3	3	6	3	2	9	2	8	8	2	1	29
3.9	8.6	0.4	7.8	1.7	0.1	8.7	0.5	6.7	0.0	0.0	0.1	30.	0.0	9.5	
7	0	7	8	9	1	2	4	0	2	9	4	49	5	2	30
1.0	7.8	2.6	4.6	1.9	0.0	0.8	5.6	0.7	3.8	1.6	0.6	1.6	0.0	0.1	
1	6	1	8	6	2	2	0	4	4	2	1	1	1	6	31
1.8	2.8	8.2	1.7	1.8	1.2	1.9	3.3	4.0	1.1	1.2	2.2	0.2	0.8	1.6	
7	7	8	6	6	2	5	8	2	2	2	4	8	1	7	32
1.9	0.6	5.3	1.0	1.2	0.4	1.2	1.4	6.2	0.5	0.0	0.0	0.0	0.2	0.0	
5	0	3	7	6	0	0	0	8	9	6	8	3	0	5	33
6.8	0.0	0.7	2.1	2.2	0.9	1.0	0.7	0.1	0.9	0.4	0.0	8.3	3.4	0.2	
0	3	1	7	5	5	1	6	8	2	0	6	4	1	8	34
1.2	1.5	13.	1.0	5.0	0.0	14.	1.5	1.0	0.2	0.1	1.4	1.1	0.0	7.8	
7	9	43	3	4	4	93	0	2	5	5	7	8	6	4	35
0.8	0.1	3.7	1.3	1.0	3.1	0.1	1.1	0.0	0.3	2.0	0.5	17.	14.	3.0	
2	1	3	2	9	7	2	2	9	8	0	9	88	02	8	36
2.4	6.0	6.2	1.9	4.8	1.3	7.8	6.4	0.1	0.3	6.3	4.5	0.0	6.1	2.4	
4	1	6	1	9	6	3	1	2	9	5	0	5	8	5	37
0.0	0.1	0.1	7.1	1.8	1.8	1.5	1.5	0.0	0.4	0.6	1.4	0.2	1.7	0.2	
9	0	5	0	4	5	9	8	1	2	4	0	2	2	6	38
0.1	1.6	0.8	2.5	0.0	1.3	8.2	0.6	0.0	0.6	3.0	1.4	0.0	2.9	0.0	
3	0	7	3	1	9	3	5	6	6	9	5	5	8	0	39
1.7	1.8	1.4	1.8	0.0	0.3	0.7	0.7	0.0	0.7	0.8	0.0	0.7	0.0	0.4	
4	5	1	8	7	1	8	2	9	2	4	8	0	8	8	40
8.4	1.5	10.	1.6	1.7	2.2	4.1	3.1	2.6	0.0	0.2	6.0	0.4	1.5	1.4	
4	8	24	3	7	8	6	1	8	6	8	9	2	0	9	41
1.7	13.	2.7	1.4	10.	0.0	0.4	1.6	0.7	0.5	0.4	0.0	0.3	0.7	1.1	
2	62	5	3	21	3	2	7	6	7	5	3	1	4	2	42
2.3	1.3	1.2	1.0	1.5	1.7	2.7	1.3	0.1	0.2	0.7	3.6	0.0	1.4	2.0	
0	3	0	4	2	9	7	1	9	5	3	8	7	8	0	43
0.3	0.1	1.5	2.5	1.6	0.7	1.0	1.5	0.0	1.8	0.6	0.2	31.	0.0	4.4	
1	2	9	5	6	7	6	5	9	6	1	3	08	9	7	44
0.1	0.4	0.8	1.1	1.1	3.1	1.4	1.8	0.8	1.7	0.5	0.8	2.3	0.8	3.5	
8	7	3	6	1	0	6	3	7	1	1	6	0	4	0	45
0.3	0.9	0.3	0.2	0.8	0.3	11.	1.7	4.9	2.3	1.0	0.5	0.4	3.2	1.7	46

5	2	2	7	6	3	11	3	0	6	9	3	0	9	7		
1.2	0.0	1.3	5.8	1.8	0.0	2.2	2.0	0.2	0.2	1.2	5.3	0.3	1.4	0.5		
9	2	4	4	4	3	4	8	8	6	2	5	0	9	5	47	
2.4	6.7	1.0	2.4	3.0	0.2	0.2	2.2	0.8	2.7	1.7	0.0	0.4	1.3	6.1		
1	3	2	4	9	0	4	5	7	0	9	5	3	0	0	48	
0.1	0.5	4.2	7.2	0.4	3.7	5.2	2.9	0.3	0.1	0.0	1.4	7.5	9.2	1.6		
0	2	8	8	2	5	6	8	1	2	5	2	2	0	3	49	
6.6	0.0	1.2	6.7	6.2	0.3	0.6	5.2	1.0	5.4	0.3	0.5	11.	0.6	0.4		
8	6	1	2	6	9	0	9	2	7	0	1	61	4	3	50	
2.9	1.5	1.7	1.4	1.3	14.	1.5	59.	0.0	1.0	1.1	1.6	9.7	1.4	0.1		
5	1	7	3	3	00	1	07	9	9	0	7	4	3	7	51	
14.	1.9	1.9	2.3	1.3	6.0	2.1	1.9	0.8	6.4	7.7	1.2	0.4	21.	1.2		
14	7	2	4	3	9	5	8	0	5	8	4	4	26	2	52	
ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ازواج القرات	
30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	19	18	17	16		
														0.1		
														7	17	
													2.4	1.9		
													2	6	18	
												1.2	0.5	45.		
												4	6	73	19	
											55.	12.	2.7	1.8		
											32	38	6	2	20	
										3.1	0.1	1.4	3.5	0.8		
										2	5	5	8	5	21	
									4.4	1.9	0.7	1.1	0.0	0.0		
									6	8	2	7	8	5	22	
								1.8	7.2	0.2	2.2	3.5	2.4	3.1		
								8	2	9	4	5	9	1	23	
								21.	12.	0.0	1.5	2.1	1.5	0.3	4.8	
								16	89	4	3	6	1	7	3	24
						1.0	0.8	2.3	4.1	1.4	7.1	0.5	8.3	1.0		
						2	5	6	4	9	2	1	2	0	25	
					3.7	3.2	1.0	0.1	0.6	0.3	1.3	1.6	1.1	1.1		
					0	2	0	7	5	3	7	9	6	4	26	
				1.2	0.8	4.8	0.0	0.0	0.9	13.	1.2	1.9	0.1	1.8		
				5	7	7	2	5	6	70	0	1	8	7	27	
			1.1	1.6	0.8	2.5	0.4	0.6	6.0	0.5	1.1	3.4	1.4	0.0		
			3	9	8	9	5	1	6	1	8	9	7	4	28	
		18.	1.8	41.	6.9	3.6	7.2	3.7	13.	0.5	3.2	2.2	4.2	4.6		
		96	8	19	5	1	1	7	69	0	5	4	1	4	29	
	1.7	1.4	5.1	6.2	6.0	3.0	2.1	6.6	6.3	1.0	14.	32.	0.1	1.7		
	6	8	8	2	3	9	8	6	8	4	80	54	5	6	30	
17.	0.0	0.0	0.0	2.0	0.9	1.0	1.2	3.4	0.2	0.9	1.8	0.1	1.8	0.1		
98	9	7	3	9	8	6	2	0	4	4	4	4	6	9	31	
32.	0.9	2.5	2.8	0.0	11.	1.6	1.8	1.5	5.5	1.4	1.1	1.2	1.5	1.0	32	

79	6	6	0	1	69	9	7	5	3	0	4	5	8	1	
0.3	1.7	1.7	0.6	1.6	41.	1.3	9.4	0.3	11.	3.9	1.3	1.3	1.8	4.1	
1	4	1	0	9	19	8	5	5	49	4	9	1	1	9	33
8.6	3.6	1.8	8.9	6.6	1.0	12.	1.3	0.9	0.7	0.6	0.5	1.6	0.2	1.4	
0	3	0	1	8	3	56	8	4	8	9	0	6	5	4	34
0.4	7.9	0.7	0.3	1.3	2.0	1.3	15.	0.2	0.5	10.	13.	1.5	6.3	9.5	
8	9	3	0	3	1	4	28	6	5	35	00	2	6	7	35
0.5	1.7	0.8	2.0	1.5	0.1	2.2	0.8	6.0	1.7	3.0	1.3	1.3	2.3	2.5	
2	1	8	0	1	9	2	0	1	7	8	6	5	6	5	36
5.7	0.2	6.4	6.8	1.5	57.	6.0	6.3	0.0	10.	1.1	1.1	6.3	6.2	1.5	
6	3	8	8	1	13	9	8	2	35	1	4	1	3	8	37
18.	0.0	2.3	0.1	0.0	28.	1.3	3.1	0.3	3.0	0.8	7.4	3.7	0.3	3.5	
66	2	0	0	6	88	2	1	4	8	1	0	5	4	2	38
16.	0.0	0.2	0.6	0.2	0.8	4.0	2.9	0.2	0.1	1.4	0.1	0.8	0.0	0.0	
95	8	4	2	8	2	5	7	8	6	1	2	2	5	2	39
3.7	0.3	0.1	1.3	2.8	3.4	1.9	2.3	0.8	6.0	0.2	1.3	3.6	0.7	1.4	
9	6	0	8	7	5	4	6	6	0	2	5	9	2	7	40
14.	0.0	4.8	1.8	0.1	3.9	1.6	1.9	1.4	2.2	1.4	3.2	0.5	9.2	2.2	
14	4	2	4	4	2	3	0	5	2	6	0	7	6	1	41
3.0	0.3	0.1	0.2	3.7	0.9	3.4	0.3	0.1	0.0	2.1	2.2	0.5	2.1	0.0	
3	2	4	9	9	9	2	4	5	9	1	0	3	1	5	42
3.7	1.8	1.0	1.1	12.	9.3	0.1	1.7	1.1	19.	0.6	1.0	0.0	1.1	0.0	
6	1	4	8	50	8	9	0	5	25	4	3	7	3	7	43
4.6	8.6	0.5	0.1	0.2	2.6	9.7	0.4	1.2	11.	2.3	1.9	20.	2.0	3.7	
1	8	4	2	6	5	9	0	5	69	0	8	58	1	0	44
4.8	2.9	5.1	1.7	2.7	0.8	3.7	1.0	1.2	19.	7.1	9.2	3.1	1.4	1.4	
4	4	2	9	6	1	0	2	5	25	9	1	4	2	1	45
4.1	0.3	0.1	3.5	0.0	1.7	1.3	3.8	1.1	1.7	1.6	0.5	0.4	2.0	3.7	
3	9	9	1	3	9	0	8	0	8	0	8	4	7	9	46
8.9	0.3	0.2	0.2	0.0	4.6	0.8	0.7	1.4	0.1	0.2	0.4	1.0	0.5	0.3	
0	6	7	5	9	8	2	9	7	3	6	2	5	0	1	47
0.1	1.7	0.1	0.2	1.0	0.0	1.0	7.3	0.1	8.7	3.4	1.7	0.5	0.6	0.0	
7	7	1	2	7	2	4	8	2	9	5	3	3	9	4	48
2.7	1.9	0.4	0.2	4.3	0.6	0.6	1.2	2.9	0.1	0.3	0.2	0.0	0.3	0.4	
3	5	3	2	7	9	2	1	1	5	3	5	8	2	3	49
17.	6.7	1.9	57.	1.2	11.	7.0	6.1	9.2	0.6	3.9	0.8	6.7	6.8	1.4	
98	6	6	13	5	69	2	6	2	2	6	8	5	9	9	50
32.	0.0	1.4	1.8	1.6	41.	3.2	0.8	1.1	4.4	3.1	55.	1.2	2.4	0.1	
79	9	8	8	9	19	2	5	0	6	2	32	4	2	7	51
0.3	0.9	0.0	1.1	41.	0.8	1.8	5.0	1.5	7.2	1.9	0.1	1.3	0.5	25.	
1	6	7	8	19	8	7	0	6	2	8	5	8	6	96	52
ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ازوا
45	44	43	42	41	40	39	38	37	36	35	34	33	32	31	ج الفرا ت
														36.	
														65	32
													0.3	0.3	33

															4	9																	
															0.3 4	11.16	2.3 9	34															
												0.0 5-	11.16	1.4 4	2.0 3		35																
											2.7 1	1.9 5	1.4 4	2.3 1	0.5 9		36																
											6.1 2	5.6 8	1.2 5	5.3 1	0.1 0	5.0 1	37																
										19. 98	1.5 0	1.9 0	0.6 3	0.1 0	0.0 3	0.6 8	38																
													12. 02	11. 95	1.5 1	1.8 2	4.6 2	0.0 3	1.6 1	0.6 4	39												
													6.5 5	0.1 9	11. 25	0.2 9	0.0 9	1.6 3	1.6 1	1.5 2	1.8 0	40											
													1.5 6	0.1 2	0.6 3	0.6 3	0.7 7	5.7 6	1.3 6	7.5 2	1.4 9	14. 59	41										
													1.8 1	2.4 2	0.1 9	1.2 2	4.6 2	0.2 1	1.6 6	0.3 0	1.4 9	3.2 6	1.9 3	42									
														30. 50	1.2 8	0.6 2	0.1 7	0.9 1	7.6 3	2.6 1	1.9 5	4.9 5	3.2 6	0.6 1	1.3 9	43							
														16. 42	1.1 4	1.7 2	0.7 7	0.5 3	1.9 4	11. 95	12. 49	3.8 1	1.5 4	0.6 1	1.3 7	0.2 5	44						
														1.3 8	3.8 3	3.5 7	0.0 8	0.3 1	0.3 5	0.1 3	13. 30	1.1 8	0.3 6	1.5 5	1.3 7	0.3 1	2.7 2	45					
														11. 53	8.9 2	1.7 8	0.6 8	0.2 5	0.5 1	0.5 5	0.2 6	2.1 8	0.3 0	0.5 0	0.3 3	0.3 1	0.0 5	1.6 9	46				
														2.0 4	0.3 0	1.6 2	1.7 6	3.3 1	0.1 1	6.7 7	3.3 0	0.1 1	1.8 6	0.1 9	0.7 0	0.0 5	0.2 8	0.9 3	47				
														0.3 6	0.6 8	5.0 8	1.9 4	11. 49	1.0 1	0.1 8	1.9 7	0.4 8	2.6 3	0.3 2	0.9 5	0.2 8	7.7 5	4.1 6	48				
														3.9 1	0.0 9	1.8 6	0.1 1	2.5 8	0.2 8	1.0 0	0.2 2	2.8 8	6.4 9	0.0 4	0.4 9	7.7 5	0.3 2	0.1 7	49				
														1.5 3	6.3 8	5.4 2	1.7 6	4.0 5	4.3 4	4.9 8	0.6 6	6.9 7	6.2 5	6.1 1	3.5 5	0.3 2	5.3 4	5.6 5	50				
														2.0 4	1.9 2	1.8 3	30. 50	1.8 1	1.5 6	1.5 5	1.0 2	19. 98	1.1 2	1.7 1	5.0 2	0.3 4	1.1 6	0.3 9	51				
														0.3 6	0.3 0	4.7 8	1.1 4	1.2 8	2.4 2	0.1 2	0.1 9	1.8 6	6.5 0	0.6 8	1.9 5	1.1 6	1.4 4	2.3 9	52				
																														ازوا ج الفقرا ت			
																														1.1 9		47	
																														2.9 5	1.9 6		48
																														3.7 1.0	5.0		49

											0	3	1	
										1.0	1.3	5.4	4.3	
										5	0	3	2	50
									0.8	4.5	1.8	0.2	1.1	
									2	3	2	9	9	51
								0.1	1.0	0.0	1.0	2.0	20.	
								6	4	8	4	6	96	52

ويتضح من الجدول ان الفقرات التي كان تشبعها بالعامل العام ضعيف وفقاً لمؤشر التحليل العاملي البالغة (٧) فقرات وهي (٣، ١٣، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٥٠) هي اكثر الفقرات التي كانت علاقتها مع بقية الفقرات معتمدة موضعياً أي ان نتائج احادية البعد متقاربة مع نتائج الاستقلال الموضعي والجدول () يبين احصائي عدد الأزواج المعتمدة والمستقلة موضعياً من خلال مؤشر (G^2)

اعداد مقياس النرجسية وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة باستخدام الانموذج التقدير الجزئي المعمم (GPCM)

لتحقيق الهدف الأول قامت الباحثة بجميع الإجراءات والخطوات العملية اللازمة لاعداد الاختبارات والمقاييس وفقاً لنظرية الاستجابة للفقرة، وكما موضح في الفصل الثالث، بدءاً من تحديد المفهوم المقاس (النرجسية) وتحديد نطاقه السلوكي ، اذ تم تبني مقياس بنيسيس واخرون، والصادرة عام (٢٠٠٩)، بعد ذلك قامت الباحثة بترجمة المقياس والتحقق من صدق الترجمة وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من اجل التحليل المنطقي لها، ومن ثم تطبيقها على عينة التحليل الاحصائي، ومن ثم إجراءات التحليلات الإحصائية للتحقق من افتراضات نظرية الاستجابة للفقرة، وقد اختارت الباحثة الانموذج التقدير الجزئي المعمم (GPCM)، لكون ان هذا الانموذج كأحد النماذج المترجمة أكثر ملائمة لتحليل مقاييس الجوانب الوجدانية، وباستعمال البرنامج الإحصائي (jmetrik)، قد تبين ان بيانات المقياس تُحقق افتراضات الانموذج عدا (٧) فقرات ذات التسلسل (٣، ١٣، ٢١، ٢٥، ٣٠، ٣٧، ٥٠) كانت تشبعها بالعامل العام منخفض وايضاً كانت علاقتها مع بقية الفقرات عالية ولذلك فهي تنتهك افتراضات احادية البعد واستقلالية القياس، وان بقية الفقرات جميعها حققت افتراضات الانموذج المستخدم، كما تم التحقق من ملائمة البيانات للأنموذج المستخدم حيث تم استخدام قيم مربع كاي لفقرات الاختبار للحكم على مدى ملائمتها للأنموذج التقدير الجزئي المعمم والجدول () يوضح قيم مربع كاي ، وكانت جميع الفقرات ملائمة للنموذج التقدير الجزئي المعمم.

اما فيما يخص الخصائص القياسية للمقياس فقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الصدق الوصفي والصدق الوظيفي، اما الثبات فقد اعتمد على قيم المعلومات والخطأ المعياري للقياس حيث بلغ الثبات للمقياس ككل (٠,٩٨٥)، ويعد معامل الثبات هذا جيداً لأنه قريب من الحد الاعلى لقيمة الثبات وهو (١) .

وبذلك تم التحقق من الهدف الاول الخاص باعداد مقياس النرجسية وفقاً للأنموذج التقدير الجزئي المعمم لنظرية الاستجابة للفقرة. وان الفقرات تتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذلك تم الاحتقا

الاستنتاجات:

مناسبة مقياس النرجسية لأفراد العينة (طلبة الجامعة)، وذلك لاتساق قدرات أفراد العينة وموقع الفقرات في تحقيق هدف المقياس، ومن خلال تقارب نقطتي الأصل لمتصل السمة او قدرة الأفراد ($\theta - \text{Theta}$)، ومتصل موقع الفقرات (Delta). وان استخدام برنامج () يساعد الباحثين للحصول على مؤشرات

لمعالم فقرات المقياس تتصف بالدقة العالية ، ويوفر هذا البرنامج للباحثين استخدام أي انموذج يرغب الباحث باستخدامه ، حيث يمكن تقدير معالم الفقرات وقدرات الافراد بواسطة هذا البرنامج على وفق الانموذج الاحادي المعلم، والثنائي المعلم ، والثلاثي المعلم ورباعي اضافة التقدير الجزئي المعمم للاستجابات المتدرجة بهذه الفقرات والتي بلغ عددها (٤٥) فقرة، وبذلك تم تحقيق هذا الهدف.

التوصيات:

- ١- ضرورة ان تقوم الجامعات العراقية والمراكز البحثية بتوفير بعض الاختبارات والمقاييس العالمية في مجال القياس النفسي والتربوي حتى يستطيع الباحثين تطويرها وتكيفها للبيئة العراقية.
- ٢- توفير البرامج الاحصائية المحوسبة لتسهيل عملية تحليل بيانات المقاييس على وفق نظرية السمات الكامنة، وتدريب الباحثين وطلبة الدراسات العليا على استعمال هذه البرامج من خلال دورات منظمة وحسب التخصص .

المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، واستكمالاً للفائدة المرجوة وبهدف تطوير البحث الحالي ، يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:-
- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي وعلى عينات كبيرة ، ومن ثم مقارنة النتائج مع نتائج البحث الحالي باختلاف النماذج.
 - ٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تأخذ بنظر الاعتبار متغيرات اخرى قد تبدي اداءً تفاضلياً وفقاً لها غير متغير الجنس كالمنطقة الجغرافية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية .

المصادر العربية

١. الشريفين، نضال، وطعامنة، إيمان (٢٠٠٩): اثر عدد البدائل في اختبار من متعدد في تقديرات القدرة للأفراد والخصائص السايكومترية للفقرات والاختبار وفق نموذج راش في نظرية الاستجابة للفقرة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد ٥، العدد ٤.
٢. علام،صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقييم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
٣. علام،صلاح الدين محمود (٢٠٠١). الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٤. علام،صلاح الدين محمود (٢٠٠٥). نماذج الاستجابة للمفردة الاختيارية أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي ، القاهرة . دار الفكر العربي.
٥. محمد انور ، احمد محمد : (٢٠١٣) بناء اختبار محكي المرجع في مادة علم نفس الخواص لطلبة اقسام العلوم التربوية والنفسية ، مجلة الاستاذ - العدد ١٤٣٣ .
٦. ياسين عيال،خالد جمال (٢٠١٩):الخصائص القياسية لاختبار الاستدلال لدى طلبة الجامعة على وفق نظرية الاستجابة للمفردة الاختيارية ، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد(٥٨) العدد (٤).
٧. صادق عبد النور ، صفاء طارق ، (٢٠١٢): تطوير اختبار كليفونيا لمهارات التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وفقاً لنظرية السمات الكامنة ، مجلو الاستاذ للبحوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية - العدد(٢٠٢)

٨. زيان يحيى، (٢٠٢٣): الخصائص القياسية لاختبار التفكير التقني لطلبة التعليم المهني باستخدام الانموذج اللوجستي ثلاثي البارامتر، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (٦٢) العدد (١).
٩. جمال جمعة، عبد لحسين (٢٠١٣): بناء اختبار تحصيلي وفق نظرية السمات الكامنة، مجلة الأستاذ للبحوث للعلوم الإنسانية والاجتماعية - العدد (٢٠٤) - المجلد الثاني.
١٠. الزبون، حابس، (٢٠١٣): اثر حجم العينة على تقدير دالة المعلومات للاختبار والخطأ المعياري في تقديرها باستخدام النظرية الحديثة بالقياس، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد ٢٧، العدد ٦.
١١. مراد، صلاح احمد وسليمان، أمين علي، (٢٠٠٢). الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية خطوات أعدادها وخصائصها، الكويت، دار الكتاب الحديث.
١٢. الرحيل، راتب صايل خضر والدرابسة، رياض احمد صالح، (٢٠١٤): اثر طريقتي التعامل مع القيم المفقودة وطريقة تقدير القدرة على دقة تقدير معالم الفقرات والافراد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد الثالث العدد ٦، الأردن.

References:

- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000). Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, 1st edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2001). Diagnostic tests as a reference test in the educational and psychological fields, Cairo, Dar Al-Fikr for publication and distribution.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2005). Models of responding to the optional one-dimensional and multidimensional and their applications in psychological and educational measurement, Cairo. Arab Thought House.
- Jamal Jumaa, Abdul Hussain (2013): Constructing an achievement test according to the theory of latent traits, Al-Ustad for Research for Humanities and Social Sciences - Issue (204) - Volume Two.
- Muhammad Anwar, Ahmed Muhammad: (2013) Constructing a spoken reference test in the subject of personality psychology for students of educational and psychological sciences departments, Al-Ustad magazine - Issue 1433.
- Murad, Salah Ahmed and Suleiman, Amin Ali, (2002). Tests and Measurements in Educational and Psychological Sciences, Steps of Their Preparation and Characteristics, Kuwait, Dar Al-Kitab Al-Hadith.
- Rahil, Ratib Sail Khader and Al Darabsa, Riyad Ahmed Salih, (2014): The impact of the two methods of dealing with missing values and the method of assessing the ability to accurately estimate the parameters of paragraphs and individuals, The International Journal of Specialized Education, Volume III, No. 6, Jordan.
- Sadeq Abdel Nour, Safaa Tariq, (2012): Developing the Cliffonia Test for Critical Thinking Skills among University Students According to the Latent Traits Theory, Professor Majlous for Research in Humanities and Social Sciences - Issue (202)

- The customer, Habes, (2013): The effect of sample size on the estimation of the information function of the test and the standard error in its estimation using the modern theory of measurement, An-Najah University Journal for Research (Human Sciences), Volume 27, Number 6.
- Yassin Eyal, Khaled Jamal (2019): Standard Characteristics of the Reasoning Test for University Students According to the Response Theory of the Test Individual, Al-Ustadh Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (58), Issue (4)
- Zayan Yahya, (2023): Standard characteristics of the technical thinking test for vocational education students using the three-parameter logistic model, Al-Ustadh Journal of Humanities and Social Sciences, Volume (62), Issue (1).
- Al-Sharifeen, Nidal, and Ta'amneh, Iman (2009): The effect of the number of alternatives in a multiplex test on the estimates of the ability of individuals and the psychometric characteristics of the items and the test according to the Rasch model in the theory of responding to the item, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 5, Issue 4.
- Chen, W. &Thissen, D. (1997). Local dependence indexes for item pairs using item response theory, *Journal of Educational and Behavioral Statistics*, 22 (3), 265-289.
- Derksen , J.(1995): Personality Disorders: Clinical and Social Perspectives : Assessment and Treatment Based on DSM-IV and ICD-10.Chichester-r :John Wiley &Sons .
- R. D. Morales, L. S. &Seise, S. P. (2000). Item Response Theory and Health Outcomes Measurement in the 21st Century, MEDICAL CARE.
- Schumacker, Randall E. (1998). Comparing Measurement Theories. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (San Diego, CA, April13-17, 1998).
- Swaminathan, H., Hambleton, R. K., & Rogers, H. J. (2007). Assessing the Fit of Item Response Theory Models.Ch,1,In Rao, C.R., & Sinharay, S. (Edt). Handbook of Statistics, 1st Ed- Psychometrics, Amsterdam; Boston: Elsevier North-Holland.

Developing a scale of narcissism according to the paragraph response theory

Asst. Lecture. Heba Mohamed Ali

hibaut84@gamil.com

Prof.Dr. Muhammad Anwar Mahmoud

Abstract:

The current research aims to find out the effect of hypothetical one-dimensionality and independence of measurement on the differential performance of personality scales among university students. This has been achieved through major objectives. The researcher followed the scientific steps to achieve the first goal in developing the narcissism scale according to the theory of responding to the paragraph, starting with translating the scale items and instructions from English into Arabic, taking into account the accuracy and comprehensiveness of all the ideas in the scale. An expert in the English language to ensure the veracity of the translation. After that, the test instructions and its paragraphs were presented to an expert specialized in the Arabic language to ensure the linguistic integrity of the test, and after taking into account his notes. After that, the instructions of the scale and its paragraphs were presented to arbitrators with specialization in educational and psychological sciences to ensure that the appropriate characteristics of the scale paragraphs and their alternatives are available, in terms of form and content, and that they describe the measured trait. order to measure it.